عدم تماثل انتقال التضخم المستورد إلى الأسعار المحلية: دراسة قياسية مقارنة بين الجزائر ونيجيريا باستخدام نموذجNARDL

Asymmetric Pass-Through of Imported Inflation to Domestic Prices: Evidence from Algeria and Nigeria Using a NARDL Approach

بوصالح سمية*

مخبر تقييم واستشراف السياسات الاقتصادية واستراتيجيات

المؤسسة، المركز الجامعي مغنية، الجزائر

s.bousalah@cu-maghnia.dz

تاريخ الاستلام: 2026/04/28 تاريخ القبول: 2026/06/06 تاريخ النشر: 2026/06/30

ملخص:

يفرض التضخم المستورد تحديات حرجة على استقرار الأسعار، مما يجعل فهم ديناميكيات انتقال الصدمات الخارجية أولوية للسياسة النقدية. تستكشف هذه الدراسة إشكالية "عدم تماثل" انتقال صدمات أسعار الصرف والغذاء إلى الأسعار المحلية في كل من الجزائر ونيجيريا. باستخدام نموذج (NARDL) للفترة (1980-2024)، أثبتت النتائج وجود علاقة توازنية طويلة الأجل بين المتغيرات، مع تأكيد فرضية عدم التماثل، حيث تبين أن الصدمات السلبية لسعر الصرف أكثر تأثيرا على التضخم المحلي. كما كشفت النتائج أن أسعار الغذاء تمثل القناة الرئيسية في نقل التضخم المستورد، مع تباين في ديناميكيات الانتقال بين البلدين.

الكلمات المفتاحية: التضخم المستورد، سعر الصرف، أسعار المستهلك، عدم التماثل، نموذج NARDL.

تصنيف JEL : E31، C22، F41، O54

---

* **المؤلف المرسل**

Abstract:

Imported inflation poses significant challenges to price stability, particularly in developing economies exposed to external shocks. This study examines the asymmetric pass-through of exchange rate and food price shocks to domestic inflation in Algeria and Nigeria over the period 1980–2024. Using the NARDL, the analysis captures both short- and long-run nonlinear dynamics. The results provide evidence of a long-run equilibrium relationship among the variables and confirm the presence of asymmetric effects. Specifically, negative exchange rate shocks exert a stronger impact on domestic inflation compared to positive shocks. In addition, food prices emerge as the main transmission channel of imported inflation. The findings also reveal differences in the adjustment dynamics between the two countries, reflecting structural and policy-related heterogeneity.

Keywords: Imported Inflation, Exchange Rate, Consumer Prices, Asymmetry, NARDL Model.

JEL Classification Codes: E31 ،C22 ،F41 ،O54

مقدمة:

يعد التضخم المستورد من أبرز التحديات التي تواجه الاقتصادات المفتوحة، خاصة تلك المعتمدة على الواردات في تلبية احتياجاتها الأساسية. إذ تنتقل الصدمات الخارجية، لا سيما تقلبات سعر الصرف وأسعار الغذاء والطاقة، إلى الأسعار المحلية عبر قناتين رئيسيتين، قناة مباشرة تتعلق بتكاليف مدخلات الإنتاج والطاقة، وقناة غير مباشرة ترتبط بتقلبات أسعار الصرف، مما يؤثر على استقرار الاقتصاد الكلي. وقد ركزت الأدبيات المبكرة على قياس نفاذية سعر الصرف في إطار نماذج خطية، كما في عمل (Nell, 2000)، قبل أن تتجه الدراسات الحديثة نحو اعتماد نماذج غير خطية قادرة على التقاط عدم تماثل الاستجابات، كدراسة (Sa'ad, Usman, Omaye, & Yau, 2023)، التي أظهرت أن انتقال هذه الآثار غالبا ما يتسم بـ "عدم التماثل"، حيث يكون تأثير صدمات انخفاض أسعار النفط أو انخفاض قيمة العملة على التضخم أكبر وأكثر ديمومة من تأثير الصدمات المعاكسة. وفي هذا السياق، أظهرت عدة دراسات أن أثر الصدمات الخارجية يختلف باختلاف طبيعة الاقتصاد ودرجة انكشافه، حيث يكون انتقال الأثر غير كامل في بعض الحالات، كما هو الحال في نيجيريا، وضعيفا في اقتصادات مدعومة مثل الجزائر. وعليه، تسعى هذه الدراسة إلى تحليل هذه الديناميكيات في سياق مقارن بين اقتصادين نفطيين يختلفان من حيث البنية الاقتصادية.

وبناء على ما سبق تتجلى **إشكالية** هذه الدراسة مصاغة كما يلي: **إلى أي مدى يتسم انتقال التضخم المستورد إلى الأسعار المحلية بعدم التماثل في كل من الجزائر ونيجيريا؟** وسعيا لتفكيك أبعاد هذه الإشكالية والإحاطة بمتغيراتها، تتفرع عن التساؤل الجوهري مجموعة من **الأسئلة الفرعية:**

- ✓ هل توجد علاقة توازنية طويلة الأجل بين متغيرات التضخم المستورد ومؤشر أسعار المستهلك في البلدين؟
- ✓ هل تختلف استجابة الأسعار للصدمات الإيجابية والسلبية لسعر الصرف؟
- ✓ ما دور أسعار الغذاء والطاقة في تفسير التضخم المحلي؟
- ✓ كيف تؤثر الخصوصية الهيكلية وسياسة الدعم في الجزائر على سرعة انتقال التضخم المستورد مقارنة بنيجيريا؟

وللإجابة على الإشكالية، نقترح **الفرضية الرئيسية** التالية: **إن انتقال أثر التضخم المستورد إلى الأسعار المحلية في كل من نيجيريا والجزائر يتسم بعدم التماثل.** إلى جانب فرضيات فرعية مدعمة:

- ✓ تمثل أسعار الغذاء قناة رئيسية لانتقال التضخم المستورد.
- ✓ يختلف نمط انتقال التضخم بين الجزائر ونيجيريا بسبب الاختلافات الهيكلية.

تهدف هذه الدراسة إلى قياس وتحليل نفاذية التضخم المستورد للأسعار المحلية باستخدام نموذج NARDL، وإجراء مقارنة منهجية بين اقتصادين نفطيين يختلفان في درجة الانكشاف الخارجي وآليات العزل المؤسسي. وتكمن **أهمية** هذا البحث في تقديم دليل تجريبي حديث على عدم التماثل في مقارنة لاقتصادين نفطيين مختلفين، سعيا لدعم صانعي السياسات في فهم مصادر التضخم. وللإجابة على الإشكالية محل الدراسة واختبار صحة الفرضيات، تم اتباع المنهج التحليلي الكمي، مع تقسيم بقية الورقة كما يلي: القسم الأول يعنى بتقديم أهم الدراسات السابقة التي عالجت موضوع البحث من جوانب مختلفة، القسم الثاني مخصص للجانب التطبيقي للدراسة، القسم الثالث يقدم تحليل مقارن لأهم النتائج المتوصل إليها، وأخيرا خاتمة.

أولا. مسح أدبي للدراسات السابقة

تظهر الأدبيات أن التضخم المستورد يشكل قناة أساسية لانتقال الصدمات الخارجية إلى الأسعار المحلية، خصوصا عبر سعر الصرف وتكاليف الواردات. وقد بدأت هذه الأدبيات بنماذج خطية ركزت على قياس **نفاذية سعر الصرف**، ثم تطورت نحو نماذج غير خطية ترصد **عدم تماثل** الاستجابات بين الصدمات الإيجابية والسلبية. حيث بينت دراسة (Nell, 2000) تحول محددات التضخم في جنوب إفريقيا من جانب الطلب إلى جانب التكلفة، مع بروز دور أسعار الواردات وسعر الصرف. كما أثبتت دراسة (Al-Mukit & Shafiullah, 2014) وجود علاقة توازنية طويلة الأجل بين الواردات والتضخم، مع تأثير قوي للواردات على الأسعار. وفي السياق ذاته، أظهرت دراسة (AHMED, GHAURI, VVEINHARDT, & STREIMIKIENE, 2018) أن التجارة الخارجية تسهم بشكل معنوي في تفسير التضخم على المدى الطويل. أما في حالة نيجيريا، فقدّمت دراسة (Fatai & Akinbobola, 2015) دليلًا على أن انتقال أثر سعر الصرف إلى التضخم غير كامل ومحدود في الأجل القصير، وهو ما يعكس وجود قيود هيكلية في انتقال الصدمات. وتنسجم هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسات لاحقة في الاقتصادات النامية، والتي تؤكد أن درجة النفاذية تعتمد على طبيعة الاقتصاد ومدى انكشافه الخارجي.

مع تطور الأدبيات، برزت أهمية العوامل الخارجية بشكل أكبر، حيث أوضحت دراسة (Saygılı, 2019) أن العوامل العالمية وسلاسل القيمة تقلل من حساسية التضخم للعوامل المحلية. كما أظهرت دراسة (Hay, Stockerz, & Yilmazkuday, 2020) أن انتقال أثر سعر الصرف يختلف حسب نوع الصدمة، بينما أكدت دراسة (Kiganda & Omondi, 2020)أن واردات الغذاء والطاقة تمثل القناة الأساسية للتضخم المستورد في الاقتصادات الإفريقية. وفيما يخص الجزائر، بيّنت دراسة (MAHLOUL & BENDAHMANE , 2022) أن انتقال أثر سعر الصرف إلى الأسعار ضعيف وبطيء، نتيجة تدخل الدولة وسياسات الدعم، ما يحد من انتقال الصدمات في الأجل القصير. وقد شهدت الأدبيات الحديثة تحولا نوعيا مع إدخال النماذج غير الخطية، على رأسها نموذجNARDL، لرصد عدم التماثل في انتقال الصدمات. وفي هذا الإطار، أثبتت دراسة (Alsamara, Mrabet, & Hatemi, 2020) أن ارتفاع تكاليف الاستيراد يؤدي إلى زيادة أكبر في التضخم مقارنة بانخفاضها، وهو ما يعكس جمود الأسعار نحو الأسفل .كما دعمت دراسة (Anderl & Caporale, 2023) هذه النتيجة باستخدام نماذج غير خطية، حيث بيّنت أن انتقال أثر سعر الصرف يكون أقوى في بيئات التضخم المرتفع.

وفي سياق الاقتصادات النفطية أو المعتمدة على الخارج، أكدت دراسة (Comoglu & Huseynli, 2025)وجود علاقة طويلة الأجل بين أسعار الطاقة والتضخم، بينما أظهرت دراسة (Alexius & Holmberg, 2024)أن درجة النفاذية تتغير مع تقلبات السوق. أما على مستوى الاقتصادات الناشئة، فقد أبرزت دراسة (Ybrayev, Shamar, & Mamatova, 2024) أن التضخم يتأثر أساسا بعوامل خارجية مرتبطة بسعر الصرف والواردات، في حين أكدت دراسة (Shrinidhi & Srikanth, 2025)أن **عدم المرونة الهيكلية** يعزز انتقال الصدمات السلبية أكثر من الإيجابية.

على الرغم من وفرة الدراسات التي تناولت التضخم المستورد، إلا أن الأدبيات التطبيقية المتعلقة بالاقتصادات النفطية، خاصة في حالة الجزائر ونيجيريا، ما تزال محدودة، وغالبا ما تركز على تحليل منفصل لكل اقتصاد دون إجراء مقارنات منهجية. في هذا السياق، تسهم هذه الدراسة في سد هذه الفجوة من خلال توظيف نموذجNARDL لرصد عدم التماثل في انتقال التضخم المستورد إلى الأسعار المحلية، مع تحليل مقارن بين اقتصادين يختلفان من حيث البنية الاقتصادية ودرجة الانكشاف

الخارجي. كما تدمج الدراسة بين قنوات متعددة للتضخم المستورد (سعر الصرف، الغذاء، الطاقة)، مما يوفر إطارا تحليليا أكثر شمولا ودقة مقارنة بالدراسات السابقة.

ثانيا. قياس العلاقة بين التضخم المستورد وأسعار المستهلك في الاقتصادين الجزائري والنيجيري

يهدف هذا البحث إلى تحليل أثر انتقال التضخم المستورد إلى الأسعار المحلية باستخدام نموذج NARDLالذي طوره (Shin, Yu , & Greenwood-Nimmo , 2014) ، حيث يتيح نمذجة العلاقات غير الخطية عبر التمييز بين تأثيرات الصدمات الإيجابية والسلبية في الأجلين القصير والطويل، متجاوزا بذلك فرضية التماثل في النماذج التقليدية، ويأتي اختيار هذا الإطار بما يتماشى مع هدف الدراسة في استكشاف ديناميكيات عدم التماثل في كل من الاقتصاد الجزائري والنيجيري. وقد تم تحديد متغيرات النموذج استنادا إلى الأدبيات النظرية والتطبيقية ذات الصلة، لا سيما الدراسات المعنية باقتصادات الدول المصدرة للنفط، مع مراعاة توفر البيانات خلال الفترة (1980–2024). كما جرى اعتماد التحويل اللوغاريتمي لكافة المتغيرات بهدف تحسين خصائصها الإحصائية، من خلال الحد من تغاير التباين وتقريب التوزيع إلى الحالة الطبيعية، بما يعزز دقة وموثوقية التقدير القياسي (Luetkepohl & Xu , 2009) .

الجدول 01: متغيرات الدراسة ومصادرها

	المتغير	تعريفه	المصدر
المتغير التابع	-مؤشر مستوى الأسعار للجزائر lacp -مؤشر مستوى الأسعار لنيجيريا lnicp	مؤشر أسعار السلع والخدمات الاستهلاكية، مقارنة بفترة مرجعية معينة(100=2010)	صندوق النقد الدولي (IFS)
المتغير المستقل الرئيسي	- سعر الصرف الحقيقي للجزائر larex -سعر الصرف الاسمي لنيجيريا lninex	- هو سعر الصرف الفعلي الاسمي (مقياس لقيمة العملة مقابل المتوسط المرجح لعدة عملات أجنبية) مقسومًا على معامل انكماش الأسعار أو مؤشر التكاليف، مع2010=100. -سعر الصرف الاسمي: هو سعر الصرف المحدد في سوق الصرف المرخص قانونًا، ويُحسب كمتوسط خلال الفترة المرجعية.	(مؤشرات التنمية العالمية) WDI
متغيرات ضابطة	أسعار الطاقة العالمية Lenergy	مؤشر الأسعار السنوية للطاقة بالسعر الاسمي للدولار الأمريكي: سنة الأساس 2010	البنك الدولي (WB)
	أسعار الغذاء العالمية lfood	أسعار الغذاء العالمية بسعر الدولار الاسمي: سنة الأساس 2010.	البنك الدولي (WB)

المصدر: من اعداد الباحثة

1. نموذج الدراسة:

استنادا إلى المقاربات النظرية والدراسات السابقة، تأخذ نماذج الدراسة الشكل التالي:

$$lacp = f(larex, lenergy, lfood) \dots\dots\dots\dots\dots\dots (1)$$

$$lnicp = f(lninex, lenergy, lfood) \dots\dots\dots\dots\dots\dots (2)$$

حيث: تجسد المعادلة (1) نموذج التقدير لاقتصاد الجزائر، ويمثل $lacp$ مؤشر أسعار المستهلك الجزائري كمتغير تابع، أما المتغيرات المستقلة، فهي: $larex$ سعر الصرف الحقيقي، $lenergy$: أسعار الطاقة العالمية كتغير ممثل للنفط، $lfood$: أسعار الغذاء العالمية كمتغير ممثل للتضخم المستورد. أما المعادلة (2) فتجسد نموذج التقدير لاقتصاد نيجيريا، حيث يمثل $lnicp$ مؤشر أسعار المستهلك النيجيري (متغير تابع)، بدلالة $lninex$: سعر الصرف الاسمي النيجيري، أسعار الطاقة العالمية (متغير ممثل للنفط)، $lfood$: أسعار الغذاء العالمية (ممثل للتضخم المستورد).

وبهدف ادراج أثر الصدمات النفطية في النموذجين، تم اعتماد المتغيرات الصورية d1986، d2014 في نموذج الجزائري حيث d1986 تعبر عن أزمة انهيار أسعار النفط سنة 1986، d2014 تمثل انخفاض أسعار النفط سنة2014، أما في نموذج نيجيريا فتم اعتماد d1986 وd2008، حيث d2008 تعبير عن انهيار أسعار النفط سنة 2008، وقد تم اعتماد هذه الصدمات بناء على نتائج التقدير المتوصل إليها (خاصة نتائج اختبارات الجودة). وعليه وفق منهجية NARDL كما اقترحها (Shin ,et al 2014) تأخذ معادلات تقدير النماذج الصيغ النهائية التالية:

$$\Delta lacp_t = \alpha_0 + \sum_{i=1}^{p} \alpha_i \Delta lacp_{t-1} + \sum_{i=1}^{q} \beta_i^{+} \Delta larex_{t-i}^{+} + \sum_{i=1}^{q} \beta_i^{-} \Delta larex_{t-i}^{-} + \sum_{i=1}^{r} \gamma_i \Delta lenergy_{t-i} + \sum_{i=1}^{s} \delta_i \Delta lfood_{t-i} + \varphi_1 lacp_{t-1} + \varphi_2^{+} larex_{t-1}^{+} + \varphi_2^{-} larex_{t-1}^{-} + \varphi_3 lenergy_{t-1} + \varphi_4 lfood_{t-1} + \theta_1 d1986 + \theta_2 d2014 + \varepsilon_t \ldots\ldots (1)$$

$$\Delta lnicp_t = \alpha_0 + \sum_{i=1}^{p} \alpha_i \Delta lnicp_{t-1} + \sum_{i=1}^{q} \beta_i^{+} \Delta lninex_{t-i}^{+} + \sum_{i=1}^{q} \beta_i^{-} \Delta lninex_{t-i}^{-} + \sum_{i=1}^{r} \gamma_i \Delta lenergy_{t-i} + \sum_{i=1}^{s} \delta_i \Delta lfood_{t-i} + \varphi_1 lnicp_{t-1} + \varphi_2^{+} lninex_{t-1}^{+} + \varphi_2^{-} lninex_{t-1}^{-} + \varphi_3 lenergy_{t-1} + \varphi_4 lfood_{t-1} + \theta_1 d1986 + \theta_2 d2008 + \varepsilon_t \ldots\ldots (2)$$

حيث: $lacp$ و $lnicp$:مؤشر أسعار الاستهلاك؛ $larex^{+}$ ، $larex^{-}$ و $lninex^{+}$ ، $lninex^{-}$ الصدمات الإيجابية والسلبية لسعر الصرف؛ $lenergy$: أسعار الطاقة، $lfood$: أسعار الغذاء (التضخم المستورد)؛ $d1986$، $d2008$، $d2014$: متغيرات صورية تمثل الصدمات النفطية؛ Δ: تمثل الديناميكيات قصيرة الأجل؛ φ_1، φ_2^{+}، φ_2^{-}، φ_3، φ_4: معاملات المستوى للعلاقة طويلة الأجل؛ ε: حد الخطأ.

2. اختبار استقرار السلاسل الزمنية:

إن تطبيق اختبارات استقرار السلاسل الزمنية يعد من بين أهم الخطوات المنهجية الأساسية التي تسبق عملية النمذجة القياسية، إذ أن خصائص السلسلة الإحصائية تؤثر بشكل مباشر في موثوقية نتائج التقدير والاستدلال. وتعتبر السلسلة مستقرة عندما لا تحتوي على جذر الوحدة، أي عندما تتسم خصائصها الإحصائية بالثبات عبر الزمن (صياح، 2025، صفحة 422). وللتحقق من هذه الخاصية، تم اعتماد كل من اختبار Augmented dickey Fuller (ADF)، اختبار phillips – perron (PP)، و إختبار Kwiatowski, Phillips Schmidt and Shin(KPSS)، النتائج موضحة في الجدول الموالي:

الجدول02: نتائج اختبار جذر الوحدة

	القرار	المتغير	المستوى			الفرق الأول		
			ADF	PP	KPSS	ADF	PP	KPSS
الجزائر	I(0)	lacp	-2.953409**	-1,257267	0.098134**	-8,564199***	-9.238848***	0.065263**
	I(1)	larex	-1.619878*	-1.390725	0.671307	-4.930271***	-4.674141***	0.084530***
متغيرات مشتركة	I(0)	lfood	-3.323607*	-2.824994	0.125917**	-4.935516***	-4.757744***	0.075578**
	I(1)	lenergy	-2,492271	-2.402952	0.112671**	-6.388839***	-6.326437***	0.107915***
نيجيريا	I(1)	lnicp	-0.088206	0.042259	0.103173**	-6.816315***	-12.38444***	0.069775***
	I(1)	lninex	-1.692685	-1.783988	0.259184	-5.026075***	-4.967296***	0.099099***

تشير(*)، (**)،(***) إلى معنوية عند 10% ، 5%،1% على التوالي؛ القيم الحرجة للاختبار kpss: (0.146) عند 5% و(0,216) عند 1%

المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج Eviews

تظهر نتائج الاختبارات الثلاثة أن كل من متغير سعر الصرف الحقيقي لنموذج الجزئر، متغير أسعار الطاقة، إلى جانب متغيري مستوى الأسعار وسعر الصرف الاسمي لنيجيريا مستقرة عند الفرق الأول (متكامل من الدرجة I(1))، بينما سلسلتي أسعار الغذاء ومستوى الأسعار لنموذج الجزئر مستقرين عند المستوى I(0) (اعتمادا على نتائج اختباري ADF وKPSS).

إن تطبيق اختبارات جذر الوحدة التقليدية (خاصة ADF وPP) تفترض أن السلسلة الزمنية قيد الاختبار خطية، وعليه قد يتم التوصل إلى استنتاج زائف بخصوص درجة استقرار هذه الأخيرة **Perron** (1989) (قد يتم قبول الفرضية العدمية وفي الأساس هي غير صحيحة)؛ لذلك قدم **Perron** حلاً بافتراض وجود فجوة هيكلية، لكنه اشترط أن يكون تاريخ الفجوة معلوماً مسبقاً وهو ما انتقده Zivot و Andrews لاحقاً باعتباره تحيزاً في اختيار البيانات. لذلك طور هذين الباحثين منهجية تسمح بتحديد تاريخ الفجوة الهيكلية داخلياً (Endogenous Break)من واقع البيانات نفسها، دون فرض معرفة مسبقة بتاريخ الصدمة. يقوم مبدأ اختبار Eric Zivot and Donald W.K Andrews (1992) إلى فحص كل نقطة زمنية في السلسلة كمرشح محتمل لتكون "تاريخ الكسر، ويتم اختيار النقطة التي تعطي أقل قيمة لإحصاء

t(الأكثر سالبية) لمعامل جذر الوحدة، وهي النقطة التي تدعم بقوة فرضية الاستقرارية ضد فرضية جذر الوحدة .(Zivot & Andrews, 1992) لذلك تم تطبيق هذا الاختبار على سلاسل النماذج لحسم قرار الاستقرارية، النتائج موضحة في الجدول الموالي:

الجدول03: نتائج اختبار جذر الوحدة بافتراض وجود نقطة تحول هيكلي

المتغيرات	الثابت فقط			الثابت والاتجاه		
	إحصائية t	نقطة التحول الهيكلي	درجة التكامل	إحصائية t	نقطة التحول الهيكلي	درجة التكامل
lacp	-4.580659	1996	I(0)	-5.475833	1996	I(0)
larex	-5.091523	1987	I(0)	-4.931902	1989	I(0)
lfood	-5.110689	2006	I(0)	-5.212529	2006	I(0)
lenergy	-6.839213	2015	I(1)	-7.782438	2008	I(1)
lnicp	-4.960158	1995	I(0)	-5.145620	1998	I(0)
lninex	-6.444392	1999	I(1)	-6.229894	1999	I(1)

المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج Eviews

تشير نتائج الجدول إلى أن خصائص الاستقرارية لبعض المتغيرات قد تم تحديدها بشكل أكثر دقة بعد أخذ الانقطاعات الهيكلية بعين الاعتبار باستخدام اختبار Zivot-Andrews test، فبينما توحي الاختبارات التقليدية، على غرار (ADF، PP وKPSS) بأن بعض السلاسل مستقرة عند الفرق الأول، تكشف نتائج اختبار Zivot-Andrews أنها مستقرة عند المستوى عند السماح بوجود كسر هيكلي داخلي. وفي هذا السياق، يتبين أن متغير سعر الصرف الحقيقي في نموذج الجزائر (larex) ومتغير أسعار الاستهلاك في نموذج نيجيريا (lnicp) يُظهران استقرارية عند المستوى I(0) بعد إدراج الانقطاعات الهيكلية، مما يعكس وجود تحولات داخلية أثرت على ديناميكيات هذه السلاسل. كما تشير النتائج إلى أن المتغير التابع في نموذج الجزائر (lacp) يتميز باستقرارية عند المستوى مع وجود نقطة تحول هيكلي سنة 1996، وهو ما يمكن تفسيره بالإصلاحات الاقتصادية والهيكلية التي تبنتها الجزائر خلال الفترة 1995–1998 في إطار برامج التكييف الهيكلي تحت إشراف صندوق النقد الدولي، أما بالنسبة لمتغير أسعار الاستهلاك في نيجيريا (lnicp)، فقد تم تحديد نقطتي تحول هيكلي، الأولى سنة 1995 عند تضمين القاطع فقط، والثانية سنة 1998 عند تضمين القاطع والاتجاه، ويمكن تفسير ذلك بأن الكسر الأول يعكس

المرحلة الأولية من الاضطرابات الاقتصادية الكلية المرتبطة بالتوترات السياسية وسوء الإدارة الاقتصادية خلال فترة حكم Sani Abacha، في حين يجسد الكسر الثاني تحولًا أكثر عمقًا واستمرارية في ديناميكيات التضخم، تزامنًا مع بداية الانتقال نحو الحكم المدني وما صاحبه من إصلاحات اقتصادية أوسع. وعلى الرغم من أن اختبارات الانقطاع الهيكلي تكشف عن تحولات داخلية في السلاسل الزمنية، إلا أن هذه الانقطاعات لا تُدرج بشكل صريح كمتغيرات وهمية ضمن النموذج القياسي. وبدلًا من ذلك، يتم تمثيل الصدمات الخارجية الرئيسية، لاسيما الصدمات النفطية، من خلال متغيرات صورية تعكس الأزمات النفطية الكبرى (1986، 2008، 2014)، نظرًا للطبيعة الريعية لاقتصادات دول العينة، وهو ما يسمح بتقديم تفسير اقتصادي أكثر وضوحًا واتساقًا للنتائج.

3. تحديد الفجوات الزمنية المثلى للنماذج واختبار الحدود لـ Bounds :

كخطوة أولية، تم تحديد فترة الإبطاء المثلى للنموذج بالاعتماد على معيار Akaike Information Criterion، نظرًا لملاءمته العالية في حالة العينات الصغيرة. وقد أظهرت النتائج أن أفضل هيكل ديناميكي لنموذج الجزائر، من بين 1458 نموذجًا محتملًا، هو ARDL(1,0,0,2,2,2,1)، وذلك استنادًا إلى أدنى قيمة محققة لمعيار (AIC) ، أما بالنسبة لنموذج نيجيريا، فقد تم تحديد الهيكل الديناميكي الأمثل في ARDL(2,1,1,0,1,0,1) من بين نفس عدد النماذج الممكنة، وفقًا لنفس المعيار. وعليه الخطوة الموالية تتمثل في التأكد من وجود علاقة توازنية طويلة الأجل بين المتغير التابع والمتغيرات المستقلة في كل نموذج، حيث يتم الاعتماد على اختبار الحدود المطور من قبل Pesaran et al (2001) الذي يقوم على مبدأ اختبار فرضية العدم بعدم وجود علاقة تكامل مشترك بين متغيرات النموذج ($H_0: \beta_1 = \beta_2 = \beta_3 = 0$) مقابل الفرض البديل القائل بوجود علاقة تكامل مشترك في المدى الطويل بين متغيرات الدراسة($H_1: \beta_1 \neq \beta_2 \neq \beta_3 \neq 0$)، نتائج الاختبار موضحة في الجدول التالي:

الجدول 04: نتائج اختبار الحدود لـ Bounds

	نموذج الجزائر حجم العينة 42	نموذج نيجيريا حجم العينة 43
F-statistic	7.672984	9.258319
القيم الحرجة عند حجم عينة 40	I (0)	I (1)
عند مستوى معنوية 10%	2.831	4.040
عند مستوى معنوية5%	3.327	4.700
عند مستوى معنوية1%	4.527	6.263
القيم الحرجة عند حجم عينة 45	I (0)	I (1)
عند مستوى معنوية 10%	2.796	3.970
عند مستوى معنوية5%	3.267	4.584
عند مستوى معنوية 1%	4.364	6.006

المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج Eviews

تشير نتائج اختبار الحدود إلى أن قيمة إحصائية F المحسوبة تفوق الحد الأعلى للقيم الحرجة عند حجمي العينة 40 و45، مما يوفر دليلًا إحصائيًا قويًا على وجود علاقة توازنية طويلة الأجل في كلٍّ من النموذجين الجزائري والنيجيري. وعليه، يتم رفض فرضية العدم المتعلقة بعدم وجود تكامل مشترك، وقبول الفرضية البديلة التي تفيد بوجود علاقة مستقرة طويلة الأجل بين متغيرات الدراسة.

4. نتائج الأجل الطويل :

بعد التأكد من وجود علاقة تكامل طويلة الأجل بين المتغير التابع والمتغيرات المستقلة، يتم عرض نتائج التقدير في المدي الطويل باستخدام نموذج NARDL، النتائج موضحة في الجدول الموالي:

الجدول 05: نتائج تقدير النموذج NARDL في المدى الطويل

نموذج الجزائر				
المتغير التابع: lacp				
المتغيرات المفسرة	المعلمة	الانحراف المعياري	إحصائية t	الاحتمالية
lenergy	-0.279760	0.513472	-0.544840	0.5905
lfood	3.601051	0.898937	4.005899	0.0005***
Larex_pos	-2.135711	3.063277	-0.607198	-0.4919
Larex_neg	-1.838086	0.678728	-2.708132	0.0118**
d1986	-0.008412	0.793119	-0.010607	0.9916
d2014	1.310088	0.835290	1.568423	0.1289
حجم العينة			42	
R-squared			68.91	
Adjested R-squared			50.98	
نموذج نيجيريا				
المتغير التابع: lnicp				
lenergy	-1.041443	0.328437	-3.170910	0.0036***
lfood	2.433654	0.761997	3.193783	0.0034 ***
Lninex_pos	0.511615	0.180959	2.827245	0.0084***
Lninex_neg	90.83825	18.00180	5.046066	0.0000***
d1986	-0.977640	0.395250	-2.473470	0.0195**
d2008	9.911331	2.012939	4.923810	0.0000***
حجم العينة			43	
R-squared			80.20	
Adjested R-squared			71.32	

تشير(*)، (**)،(***) إلى معنوية عند 10% ، 5%،1% على التوالي.

المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج Eviews

في نموذج الجزائر، تشير نتائج التقدير في المدى الطويل إلى وجود علاقة توازنية ذات دلالة إحصائية بين التضخم في الجزائر ومحدداته الأساسية، إذ يتبين أن أسعار الغذاء (LFOOD) تمارس تأثيرًا موجبًا ومعنويًا (عند 1%) على المستوى العام للأسعار، وهو ما يعكس حساسية التضخم في الاقتصاد الجزائري للصدمات الغذائية، خاصة في ظل الاعتماد النسبي على الواردات الغذائية وتقلبات الأسواق الدولية، وتتوافق هذه النتيجة مع كل من دراسة (Chen & Chang, 2025) ، (Kashif, et al., 2023) و (Mirza , Naqvi, Rizvi , & Boubaker, 2023)، (Sa'ad, Usman, Omaye, & Yau, 2023) و (Syamad & Handoyo, 2023) التي تؤكد الدور المحوري لأسعار الغذاء في تفسير ديناميكيات التضخم في الاقتصادات النامية، في المقابل، لم يُظهر متغير أسعار الطاقة (LENERGY)تأثيرًا معنويًا في المدى الطويل، وهو ما يمكن تفسيره بخصوصية الاقتصاد الجزائري الذي يتسم بوجود دعم حكومي لأسعار الطاقة، مما يحدّ من انتقال الصدمات الخارجية إلى الأسعار المحلية. وتنسجم هذه النتيجة مع ما تشير إليه بعض الدراسات التطبيقية حول ضعف تمرير أسعار الطاقة في الاقتصادات الريعية كدراسة (Ali, Ghoneim, & Smolny, 2023).

أما بالنسبة لسعر الصرف الحقيقي، فقد أظهرت النتائج وجود تأثير غير متماثل، حيث كان تأثير الصدمات السلبية (LAREX_NEG) ذا دلالة إحصائية، في حين لم يكن تأثير الصدمات الإيجابية (LAREX_POS) معنويًا. ويعكس ذلك وجود عدم تماثل في انتقال أثر سعر الصرف إلى التضخم، بما يعني أن انخفاض قيمة العملة (أو تدهور سعر الصرف) يترجم بشكل أوضح إلى ضغوط تضخمية مقارنة بحالات التحسن. وتؤكد هذه النتيجة ما توصلت إليه الأدبيات الحديثة حول عدم تماثل انتقال سعر الصرف، كما في دراستي (Neto & Alves, 2025) و (Ikue, et al., 2024). أما بخصوص المتغيرات الصورية، لم تظهر الأزمات النفطية (1986 و2014) تأثيرًا معنويًا في المدى الطويل، ما يشير إلى أن أثرها قد يكون مؤقتًا أو تم امتصاصه ضمن البنية الهيكلية للاقتصاد على المدى البعيد، خاصة مع تبني الجزائر برنامج التعديل هيكلي بتوجيه من صندوق النقدي الدولي خلال فترة التسعينات، هذه النتيجة تتوافق مع دراسة (Dahmani , Attouchi , Chenini , & Benbouziane, 2020) التي توصلت إلى أن الصدمات النفطية السالبة ليست دائما ذات أثر طويل الأجل.

بخصوص نتائج نموذج نيجيريا، يُظهر متغير أسعار الطاقة تأثيرا سالبا ومعنويا، وهي نتيجة تعكس خصوصية الاقتصاد النيجيري كدولة منتجة للنفط، حيث لا تنتقل صدمات أسعار الطاقة

بشكل مباشر إلى التضخم، بل قد تُترجم إلى تحسن في الإيرادات أو تدخلات حكومية تخفف من أثرها على الأسعار المحلية. وقد أظهرت دراسات تطبيقية على نيجيريا أن أثر أسعار النفط على التضخم يظل غير مباشر ومشروطًا بقنوات انتقال أخرى، خاصة سعر الصرف، كما في دراسة (Bawa, Abdullahi, Tukur, Barda, & Adams, 2020)، ويبرز متغير أسعار الغذاء كأهم محدد للتضخم، حيث يظهر معامله موجبًا ومعنويًا عند مستوى معنوية 1%، ما يعكس الدور المحوري لصدمات الغذاء في تفسير ديناميكيات الأسعار في الاقتصاد النيجيري، خاصة في ظل الوزن الكبير للغذاء في سلة الاستهلاك واعتماد السوق المحلي على تقلبات الأسواق العالمية، وتنسجم هذه النتيجة مع الأدبيات الحديثة التي تؤكد أن التضخم في الاقتصادات النامية، يتحدد بدرجة كبيرة بأسعار الغذاء، كما في دراسة (Mirza , Naqvi, Rizvi , & Boubaker, 2023) ودراسة (Sa'ad، Usman، Omaye، و Yau، 2023)التي توصلت إلى أن صدمات الغذاء والنفط تُعد من أهم محددات التضخم. أما نتائج متغير سعر الصرف فتكشف عن وجود أثر غير متماثل واضح، حيث يكون تأثير انخفاض قيمة العملة أكبر بكثير من تأثير ارتفاعها، وهو ما يعكس سلوكًا غير خطي في انتقال أثر سعر الصرف إلى التضخم. وتدعم هذه النتيجة الأدبيات الحديثة التي تؤكد أن الاقتصادات النامية، تعاني من انتقال غير متماثل للصدمات الخارجية، حيث يؤدي تدهور العملة إلى ضغوط تضخمية أكبر مقارنة بتحسنها، كما في دراسة ,.Ikue, et al) (2024 و (Neto و Alves، 2025)، أما بالنسبة للمتغيرات الوهمية، فقد أظهرت النتائج دلالة إحصائية لكل من صدمتي 1986 و2008، بما يعكس اختلاف طبيعة تأثير الصدمات النفطية عبر الزمن؛ حيث ارتبطت صدمة 1986 بانكماش اقتصادي نتيجة انهيار أسعار النفط، في حين أدت صدمة 2008 إلى ضغوط تضخمية نتيجة الارتفاع الحاد في الأسعار العالمية. وتؤكد هذه النتائج أن أثر الصدمات الخارجية في الاقتصاد النيجيري يظل قائمًا في المدى الطويل، لكنه يختلف من حيث الاتجاه والحجم حسب طبيعة الصدمة وسياقها الاقتصادي.

5. نتائج المدى القصير ومعامل تصحيح الخطأ ECM:

بعد تضمين نتائج التقدير في المدي الطويل مع التفسير الاقتصادي. تبين نتائج الجدول الخامس نتائج تقدير نماذج الدراسة في المدي القصير مع معامل تصحيح الخطأ كما يلي:

الجدول 06: نتائج تقدير النموذج NARDL في المدى القصير

نموذج الجزائر				
المتغير التابع: lacp				
المتغيرات المفسرة	المعلمة	الانحراف المعياري	إحصائية t	الاحتمالية
D(larex_pos)	0.489942	3.398627	1.909577	0.0673*
D(larex_pos(_1)	7.767820	3.299561	2.354198	0.0264**
D(larex_neg)	-3.815239	1.422918	-2.681278	0.0126**
D(larex_neg(-1))	-3.593264	1.420945	-2.528785	0.0179**
D(d1986)	1.917505	0.757259	2.532165	0.0177**
D(d1986(-1))	1.381067	0.756677	-0.010607	0.9916
D(2014(-1))	1.310088	0.835290	1.568423	0.1289
cointeq	-1.123142	0.138147	-8.130065	0.0000***
حجم العينة		42		
R-squared		68.91		
Adjested R-squared		60.17		
نموذج نيجيريا				
المتغير التابع: lnicp				
D(lenergy)	-1.607107	0.302523	-5.312347	0.0000***
D(lfood)	4.759155	0.691670	0.880673	0.0000***
D(lninex_neg)	-66.20076	24.31537	-2.722589	0.0108**
D(d2008)	0.238359	0.939200	0.253790	0.8014
cointeq	-0.953515	0.107815	-8.844028	0.0000***
حجم العينة		43		
R-squared		80.20		
Adjested R-squared		76.24		

تشير(*)، (**)،(***) إلى معنوية عند 10% ، 5%،1% على التوالي.

المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج Eviews

تكشف نتائج المدى القصير عن وجود ديناميكيات تفاعلية أكثر تعقيدًا بين المتغيرات، حيث في نموذج الجزائري تظهر صدمات سعر الصرف (الإيجابية والسلبية) تأثيرات معنوية في بعض الفترات الزمنية، مما يعزز فرضية عدم التماثل في الأجل القصير، ويعني ذلك أن استجابة التضخم للتغيرات في سعر الصرف ليست آنية ومتماثلة، بل تختلف حسب طبيعة الصدمة واتجاهها، وهو ما يتماشى مع الأدبيات الحديثة لنماذج NARDL التي تؤكد أهمية التمييز بين الصدمات الموجبة والسالبة كدراسة (Hannachi, 2023). تعكس معنوية صدمة 1986 في الأجل القصير الأثر الفوري لانهيار أسعار النفط على التضخم، في حين يُفسَّر تلاشيها في المدى الطويل بانتقال تأثيرها استعانة بإصلاحات هيكلية عميقة خلال برنامج التعديل الهيكلي المتبنى تحت إشراف صندوق النقد الدولي، إلى جانب حسن تسيير الحكومة لايرادات الصادرات عقب تعافي أسعار النفط مطلع الألفية، مما ساهم في امتصاص أثرها ضمن المسار التوازني للاقتصاد. في المقابل، لم تسجل صدمة 2014 تأثيرًا معنويًا، وهو ما قد يُعزى إلى اختلاف السياق الاقتصادي أو إلى تدخلات السياسات الاقتصادية التي خففت من أثرها. أما معامل تصحيح الخطأ فيظهر قيمة سالبة ومعنوية (1.12-)، مما يؤكد وجود آلية تصحيح فعّالة نحو التوازن طويل الأجل. وتشير القيمة المطلقة التي تفوق الواحد إلى سرعة عالية في التعديل قد تتسم بظاهرة التجاوز (overshooting)، حيث يتم تصحيح الاختلالات بشكل سريع يتجاوز مستوى التوازن قبل الاستقرار، هذه النتيجة يمكن تفسيرها بالتدخل الحكومي في معالجة الاختلالات الاقتصادية بعد كل صدمة وبطبيعة نظام سعر الصرف السائد (سعر صرف مدار). بالنسبة لنتائج النموذج النيجيري، يظهر متغير أسعار الغذاء معاملًا موجبًا ومعنويًا عند مستوى معنوية 1%، مما يعكس السرعة الكبيرة في انتقال صدمات الغذاء إلى الأسعار المحلية، وهو ما يتماشى مع الأدبيات التي تؤكد أن التضخم في نيجيريا يتأثر بشكل فوري بتقلبات أسعار المواد الغذائية نظرًا لثقلها في سلة الاستهلاك، في المقابل، يُظهر متغير أسعار الطاقة تأثيرًا سالبًا ومعنويًا (1,60-)، وهو ما يعكس استجابة آنية قد ترتبط بتدخلات حكومية أو بتأثيرات غير مباشرة عبر قنوات الاقتصاد الكلي، حيث لا تنتقل صدمات الطاقة بشكل مباشر إلى التضخم، بل تتوسطها متغيرات أخرى كتكاليف الإنتاج أو سعر الصرف. أما فيما يتعلق بسعر الصرف، فتُظهر النتائج وجود سلوك غير متماثل في المدى القصير، حيث تختلف استجابة التضخم تبعًا لاتجاه الصدمة، وهو ما يعكس ظاهرة الانتقال غير المتماثل-Asymmetric Pass) (Through. وتؤكد هذه النتيجة الأدبيات الحديثة في نيجيريا التي توصلت إلى أن انخفاض قيمة العملة يؤدي إلى تأثيرات تضخمية أكثر حدة وأسرع مقارنة بحالات الارتفاع كدراسات (Ikue،

وآخرون، 2024)، (Alarudeen & Adeyemi, 2024) و (Danlami & Zubair, 2025). ومن جهة أخرى، فإن عدم معنوية بعض المتغيرات (مثل بعض مكونات سعر الصرف أو المتغيرات الوهمية) في الأجل القصير يعكس تأخر انتقال الصدمات أو خضوعها لزمن تعديل(Adjustment Lag) ، وهو ما يتماشى مع نتائج دراسة أخرى على نيجيريا باستخدام نموذجNARDL ، والتي تؤكد أن العلاقات قصيرة الأجل غالبًا ما تتسم بعدم الاستقرار والتذبذب قبل الوصول إلى التوازن طويل الأجل. وفي المجمل، تشير هذه النتائج إلى أن التضخم في نيجيريا في المدى القصير تحكمه صدمات خارجية تنتقل بسرعة عبر أسعار الغذاء وسعر الصرف، في إطار ديناميكيات غير خطية تتسم بعدم التماثل، وهو ما يعكس هشاشة النظام السعري تجاه الصدمات الخارجية ويؤكد الطبيعة المعقدة لآليات انتقال التضخم في الاقتصادات النامية. أما معامل تصحيح الخطأ، فتشير قيمته (0.95-) إلى سرعة تعديل مرتفعة نحو التوازن، حيث يتم تصحيح حوالي 95% من الاختلالات خلال فترة واحدة، وهو ما يعكس استجابة قوية للتضخم في الاقتصاد النيجيري.

6. اختبار التناظر في الأجلين القصير والطويل:

تشير نتائج اختبار Wald في نموذج الجزائر إلى أن وجود عدم تماثل قصير الأجل مدعوم بشكل ضعيف فقط، حيث تم رفض فرضية العدم الخاصة بالتماثل عند مستوى دلالة 10%، ولكن ليس عند المستوى 5 %. وهذا يوحي بأنه على الرغم من أن التضخم قد يستجيب بشكل مختلف للصدمات الإيجابية والسلبية لسعر الصرف على المدى القصير، إلا أن هذه الاختلافات ليست بارزة بشكل كبير. ومع ذلك، عند دمج هذه النتائج مع نتائج عدم التماثل طويل الأجل (معنوية الاختبار 1% مما يعني رفض الفرضية العدمية القائلة بوجود علاقة تناظرية)، فإنها تشير إلى أن آثار عدم التماثل تميل إلى التفاقم بمرور الوقت بدلاً من الظهور بشكل فوري. أما نتائج اختبار Wald في نموذج نيجيريا فتكشف عن تحركات ذات دلالة احصائية للمكون السلبي فقط لسعر الصرف، بينما يغيب المكون الإيجابي عن النموذج المقدر في المدى القصير. تقدم هذه النتيجة دليلاً قويا على التكيف غير المتماثل، مما يشير إلى أن التضخم يستجيب بشكل أساسي لانخفاض قيمة العملة وليس لارتفاعها .يعكس هذا السلوك جمود الأسعار نحو الانخفاض، ويتوافق مع الدراسات المتعلقة بتأثير سعر الصرف غير المتماثل (Kassi, et al., 2019)، حيث تحدث الصدمات السلبية تأثيرا فوريا وأكثر وضوحا على الأسعار المحلية مقارنة بالصدمات الإيجابية. وتكتسب هذه النتيجة مزيدًا من

القوة عند النظر إلى المدى الطويل، حيث يظهر الاختبار دلالة عالية (مستوى معنوية 1%)، مؤكدا وجود عدم تماثل قوي ومستقر في علاقة التوازن، بما يعني أن الفروق بين الصدمات الإيجابية والسلبية لا تقتصر على التفاعلات قصيرة الأجل، بل تمتد لتشكل سلوكا توازنيا دائما.

الجدول 07: نتائج اختبار Wald في الأجلين الطويل والقصير

	القيمة	الاحتمال	
المدى الطويل	16.17452	0.0004	**نموذج الجزائر**
المدى القصير	3.451038	0.0746	
المدى الطويل	17.50096	0.0002	**نموذج نيجيريا**
المدى القصير	-	-	

المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج Eviews

7. نتائج الاختبارات التشخيصية:

تشير نتائج الاختبارات التشخيصية، استنادًا إلى مخرجات الجدول (08)، إلى سلامة النماذج المقدرة وخلوها من المشكلات القياسية الأساسية. إذ تُظهر نتائج اختبار LM testأن احتمالية الإحصائية المحسوبة تفوق مستوى الدلالة 5% في كلا النموذجين، مما يقود إلى عدم رفض الفرضية العدمية القائلة بغياب الارتباط الذاتي بين الأخطاء. كما تبين النتائج أن الأخطاء تتبع التوزيع الطبيعي بناء على احتمالية إحصائية Jarque-Bera التي تفوق قيمتها 0.05. وفيما يخص اختبار عدم تجانس التباين، فقد أكدت نتائج اختبار ARCH testاستقرار تباين الأخطاء، حيث بلغت قيمة إحصائية (F) نحو 0.08 في نموذج الجزائر و0.40 في نموذج نيجيريا، مع قيم احتمالية تفوق 5%، الأمر الذي يدعم قبول فرضية تجانس التباين. وبناءً على ذلك، يمكن التأكيد على أن النماذج المقدّرة تتمتع بدرجة عالية من الموثوقية، وأن نتائجها قابلة للاعتماد في التحليل والاستدلال القياسي.

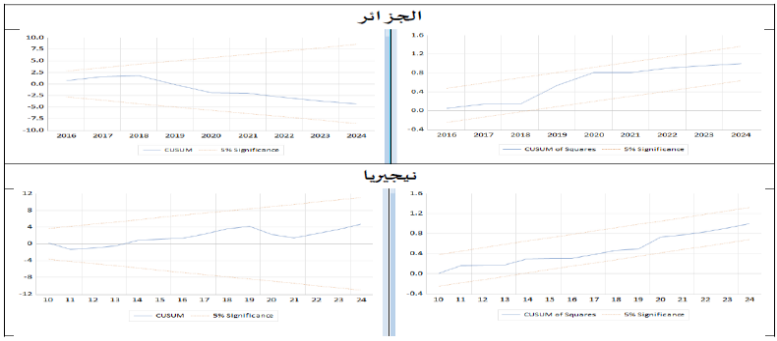
الجدول 08: نتائج اختبارات التشخيص لنماذج الدراسة

نموذج الجزائر			
الاختبار		القيمة	الاحتمالية
التوزيع الطبيعي للأخطاء	J-B	1.237116	0.531999
اختبار الارتباط الذاتي للأخطاء	LM-Test	1,169601	0,2340
اختبار تجانس التباين	F-Stat	0.088547	0.9155
نموذج نيجيريا			
التوزيع الطبيعي للأخطاء	J-B	2.483217	0.288919
اختبار الارتباط الذاتي للأخطاء	LM-Test	2.262448	0.1235
اختبار تجانس التباين	F-Stat	0.401009	0.6724

المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج Eviews

للتحقق من استقرار معاملات النموذج وخلوه من التغيرات الهيكلية عبر الزمن، تم تطبيق اختباري CUSUMو CUSUM of Squares، حيث تظهر نتائج الشكل أن المسار التراكمي للبواقي يقع داخل حدود الثقة عند مستوى معنوية 5% في كلا الاختبارين، لكل من نموذجي الجزائر ونيجيريا. ويشير ذلك إلى عدم وجود تغيرات هيكلية جوهرية، واستقرار معاملات النموذج عبر فترة الدراسة. كما تعكس هذه النتائج انسجام العلاقة بين ديناميكيات الأجل القصير والتوازن في الأجل الطويل، بما يدعم موثوقية التقديرات وصلاحيتها للاستدلال القياسي.

الشكل 01: نتائج اختبار المجموع التراكمي للبواقي والمجموع التراكمي لمربعات البواقي



المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج Eviews

ثالثا. تحليل مقارن لنتائج تقدير النموذجين القياسيين:

تكشف المقارنة بين الجزائر ونيجيريا عن اختلافات هيكلية واضحة في آليات انتقال التضخم، رغم اشتراكهما في الطابع النفطي. ففي المدى الطويل، تتقاطع النتائج في إبراز الدور المحوري لأسعار الغذاء كمحدد رئيسي للتضخم، وهو ما يتسق مع الأدبيات التي تؤكد أن الاقتصادات النامية—خاصة المعتمدة على الاستيراد الغذائي—تظهر حساسية واضحة لصدمات الغذاء العالمية، كما في دراسة (Sa'ad، Usman، Omaye، و Yau، 2023). غير أن الاختلاف الجوهري يظهر في دور أسعار الطاقة؛ ففي الجزائر، يتسم أثر الطاقة بالضعف أو عدم المعنوية، وهو ما يفسر بآليات الدعم والتسعير الإداري التي تحد من انتقال الصدمات الخارجية إلى الأسعار المحلية، وهذا ما تؤكده دراسات على اقتصادات نفطية منظمة تبرز ضعف التمرير السعري للطاقة في ظل تدخل الدولة كدراسة (Dardeer & Shaheen, 2025). في المقابل، تظهر نيجيريا أثرا أكثر تعقيدا للطاقة، غالبً عبر قنوات غير مباشرة، خاصة سعر الصرف، بما يعكس ضعف آليات العزل المؤسسي مقارنة بالجزائر، وهو ما تدعمه أدبيات البنك المركزي النيجيري حول انتقال أثر أسعار النفط (Bawa, Abdullahi, Tukur, Barda, & Adams, 2020). أما فيما يتعلق بسعر الصرف، فتتقاطع نتائج البلدين في تأكيد وجود عدم تماثل واضح، حيث يكون أثر انخفاض العملة أكبر من أثر ارتفاعها، إلا أن هذا الأثر يبدو أكثر حدة واستمرارية في نيجيريا، نتيجة مرونة أكبر في الأسعار (اتباع نظام سعر صرف مرن) وانكشاف أكبر على الأسواق الخارجية. وتدعم هذه النتيجة دراسات حديثة تظهر أن الاقتصادات الإفريقية تعاني من تمرير غير متماثل لسعر الصرف نحو التضخم، كما في دراسة (Ikue، وآخرون، 2024).

في المدى القصير، تتسم ديناميكيات التضخم في البلدين بالتقلب وعدم الاستقرار، إلا أن سرعة انتقال الصدمات تبدو أعلى في نيجيريا، حيث تلعب أسعار الغذاء وسعر الصرف دورا فوريا في التأثير على التضخم، بينما تظهر الجزائر درجة أكبر من تخفيف أثر الصدمات نتيجة تدخلات الدولة. وتنسجم هذه النتيجة مع الأدبيات التي تؤكد أن العلاقات قصيرة الأجل في نماذج NARDLتتسم بعدم الخطية والتذبذب قبل الوصول إلى التوازن طويل الأجل.

وفي المجمل، يمكن تفسير هذه الفروقات بأن التضخم في الجزائر يدار بدرجة أكبر من خلال سياسات داخلية تقلل من أثر الصدمات الخارجية المباشرة، في حين أن الاقتصاد النيجيري أكثر

عرضة لهذه الصدمات عبر قنوات سعر الصرف والغذاء، وهو ما يجعل ديناميكيات التضخم فيه أكثر تقلبا واستجابة للصدمات في المديين القصير والطويل.

خاتمة

سعت هذه الدراسة إلى تقصي أثر انتقال التضخم المستورد إلى أسعار المستهلك في الاقتصاد الجزائري والنيجيري خلال الفترة (1980–2024)، باستخدام منهجية NARDL، وقد بينت النتائج وجود علاقة توازنية طويلة الأجل بين التضخم المحلي ومحدداته الخارجية في كل من الجزائر ونيجيريا، مع تأكيد فرضية عدم التماثل في انتقال أثر سعر الصرف، حيث تبين أن الصدمات السلبية أكثر تأثيرا من الصدمات الإيجابية، خاصة في الأجل القصير وهو ما يثبت **صحة الفرضية الرئيسية**. كما أظهرت النتائج أن أسعار الغذاء تمثل القناة الأكثر تأثيرا في تفسير التضخم المستورد وهو ما يثبت **صحة الفرضة الثانية**، في حين كان تأثير أسعار الطاقة محدودا في بعض الحالات. وتبرز هذه النتائج اختلافا في آليات انتقال الصدمات بين البلدين، حيث تعكس الفروقات الهيكلية مستوى تدخل الدولة، وهو ما يثبت **صحة الفرضية الثالثة**. وبناء على ذلك، توصي الدراسة بضرورة تعزيز تنويع الاقتصاد وتقليل الاعتماد على الواردات، خاصة الغذائية، إلى جانب اعتماد سياسات نقدية أكثر مرونة تأخذ بعين الاعتبار طبيعة الصدمات الخارجية. كما يستحسن تطوير آليات رصد مبكر للتضخم المستورد، بما يسمح لصناع القرار بالتدخل الاستباقي للحد من آثاره.

قائمة المراجع:

1. وداد صياح. (2025). أثر التضخم المستورد على مسار التضخم المحلي في الجزائر : دراسة قياسية بإستخدام نموذج NARDL خلال الفترة (1990- 2024). *مجلة الباحث الاقتصادي، 12* (1)، 413-431.

2. AHMED, R. R., GHAURI, S. P., VVEINHARDT, J., & STREIMIKIENE, D. (2018). AN EMPIRICAL ANALYSIS OF EXPORT,IMPORT, AND INFLATION: A CASE OF PAKISTAN. *Romanian Journal of Economic Forecasting, XXI*(3), 117-130.

3. Ali, I. M., Ghoneim, H., & Smolny, W. (2023). Oil Prices Pass-Through to Domestic Inflation: Symmetric Versus Asymmetric Pass-Through. *Review of Middle East Economics and Finance, 19*(3), 131-151. doi:https://doi.org/10.1515/rmeef-2023-0003

4. Hannachi, H. (2023). Asymmetric impact of oil price and exchange rate on inflation in Algeria: Evidence from non-linear ARDL approach. *Roa IIkttiissadiia Reviiew, 13*(1), 143-155.

5. Hay, J., Stockerz, M., & Yilmazkuday, H. (2020). Infation and Exchange Rate Pass-Through. *Journal of International Money and Finance, 105*. doi:https://doi.org/10.1016/j.jimonfin.2020.102187

6. Ikue, N. J., Benjamin, O., Onodjaefe, J. J., Onuosa, C. O., Ajaba , J. A., & Emeke, N. J. (2024). Asymmetric Exchange Rate Pass-Through and Inflation Rate in Nigeria. *International Journal of Research in Business and Social Science, 13*(7), 282-292.

7. Kashif, U., Shi, J., Naseem, S., Ayaz, M., Butt, R. S., Khan, W. A., & Saleh Al-Faryan, M. A. (2023). Do agricultural commodity prices asymmetrically affect the performance of value-added agriculture? Evidence from Pakistan using a NARDL model. *humanities and social sciences communications, 10*(391), 1-9. doi:https://doi.org/10.1057/s41599-023-01888-4

8. Kassi, D. F., Rathnayake, D. N., Edjoukou, A. J., Gnangoin, Y. T., Louembe, P. A., Ding, N., & Sun, G. (2019). Asymmetry in exchange rate pass-through to consumer prices: New perspective from Sub-Saharan African countries. *Economies, 7*(5), 1-33. doi:https://doi.org/10.3390/economies7010005

9. Kiganda, E. O., & Omondi, M. A. (2020). Total Imports and Its Components Influence on Inflation in Kenya. *Journal of Economics, Management and Trade, 26*(9), 54-62. doi:DOI: 10.9734/JEMT/2020/v26i930291

10. Mirza , N., Naqvi, B., Rizvi , S. K., & Boubaker, S. (2023). Exchange rate pass-through and inflation targeting regime under energy price shocks. *Energy Economics, 124*. doi:https://doi.org/10.1016/j.eneco.2023.106761

11. Neto, B. A., & Alves, T. G. (2025). Asymmetric effects from exchange to inflation: evidence to Brazil via NARDL models. *Brazilian Journal of Political Economy, 45*(3), 619-640. doi:http://dx.doi.org/10.1590/0101-31572025-3679

12. Sa'ad, S., Usman, A., Omaye, S. O., & Yau, H. (2023). Asymmetric Pass-through Effects of Oil Price Shocks and Exchange Rates on Inflation in Nigeria: Evidence from a Nonlinear ARDL Model. *European Scientific Journal, ESJ, 19*(4), 1-27. doi:https://doi.org/10.19044/esipreprint.1.2023.p1

13. Shin, Y., Yu , B., & Greenwood-Nimmo , M. (2014). Modelling Asymmetric Cointegration and Dynamic Multipliers in a Nonlinear ARDL Framework. *Festschrift in Honor of Peter Schmidt*, 281–314. doi:https://doi.org/10.1007/978-1-4899-8008-3_9

14. Alarudeen, A., & Adeyemi, A. J. (2024). The asymmetric effect of exchange rate pass-through to domestic prices: Evidence from Nigeria. *ECONOMIC ANNALS, 69*(243), 117-141. doi:https://doi.org/10.2298/EKA2443117A

15. Alexius, A., & Holmberg, M. (2024). Pass-through with volatile exchange rates and inflation targeting. *Review of World Economics, 160*, 377-387. doi:https://doi.org/10.1007/s10290-023-00502-8

16. Al-Mukit, D. M., & Shafiullah, A. Z. (2014). Export, Import And Inflation: A Study On Bangladesh. *Amity Global Business Review*.

17. Alsamara, M., Mrabet, Z., & Hatemi, A. J. (2020). Pass-through of import cost into consumer prices and inflation in GCC countries: Evidence from a nonlinear autoregressive distributed lags model. *International Review of Economics & Finance, 70*, 89-101. doi:https://doi.org/10.1016/j.iref.2020.07.009

18. Anderl, C., & Caporale, G. M. (2023). Nonlinearities in the exchange rate pass-through: The role of inflation expectations. *International Economics, 173*, 86-101. doi:https://doi.org/10.1016/j.inteco.2022.10.003

19. Bawa, S., Abdullahi, I. S., Tukur, D. S., Barda, S. I., & Adams, Y. J. (2020). Asymmetric Impact of Oil Price on Inflation in Nigeria. *CBN Journal of Applied Statistics (JAS), 12*(1). Retrieved from https://dc.cbn.gov.ng/jas/vol12/iss1/5

20. Chen, Z., & Chang, J. (2025). An NARDL assessment of the symmetric and asymmetric pass-through effects of global oil price shocks on food prices in Hong Kong. *Agriculture & Food Security, 14*(16), 1-12. doi:https://doi.org/10.1186/s40066-025-00541-4

21. Comoglu, G. K., & Huseynli, B. (2025). Empirical Analysis of the Reflection of Oil Prices on Inflation in Türkiye. *International Journal of Energy Economics and Policy, 15*(2), 134-139. doi:https://doi.org/10.32479/ijeep.17963

22. Dahmani , M. D., Attouchi , M., Chenini , M., & Benbouziane, M. (2020). Asymmetric Responses of Oil Price Shocks on Economic Growth in Algeria: An Empirical Analysis through NARDL Approach. *Energy Economics Letters, 7*(2), 74–93. doi:https://doi.org/10.18488/journal.82.2020.72.74.93

23. Danlami , I. A., & Zubair, A. A. (2025). THE ASYMMETRIC EFFECT OF MONEY SUPPLY ON INFLATION IN NIGERIA. *AUN Journal of Social Sciences, 1*(1), 48-67.

24. Dardeer, M., & Shaheen, R. (2025). Structural determinants of food price inflation and food security implications: evidence from GCC panel data. *Humanities and Social Sciences Communications, 12*(1877). doi:https://doi.org/10.1057/s41599-025-06148-1

25. Fatai, M., & Akinbobola, T. (2015). Exchange Rate Pass-Through to Import Prices, Inflation and Monetary Policy in Nigeria. *International Finance and Banking, 2*(1). doi: https://doi.org/10.5296/ifb.v2i1.7914

26. Luetkepohl, H., & Xu , F. (2009). The role of the log transformation in forecasting economic variables. *CESifo Working Paper, No. 2591*. Retrieved from https://hdl.handle.net/10419/26636

27. MAHLOUL , M., & BENDAHMANE , M. (2022). Exchange rate pass- through to inflation in Algeria. *Roa IIkttiissadiia Reviiew, 12*(02).

28. Nell, K. (2000). Imported Inflation in South Africa: An Empirical Study. *Department of Economics Discussion Paper No. 0005*.

29. Saygılı, H. (2019). Sectoral inflationary dynamics: cross-country evidence on the open-economy New Keynesian Phillips Curve. *Review of World Economics, 156*, 75-101. doi:https://doi.org/10.1007/s10290-019-00340-7

30. Shrinidhi, V., & Srikanth, P. (2025). ANALYZING THE EFFECT OF EXCHANGE RATE AND INFLATION RATE ON EXPORTS AND IMPORTS OF INDIA AND MODELLING THE EFFECT THROUGH MACHINE LEARNING. *International Journal of Multidisciplinary Research, 11*(7). doi:https://doi.org/10.36713/epra23328

31. Syamad, & Handoyo, R. D. (2023). Analysis of Symmetric and Asymmetric Effects of Exchange Rate Pass-Through in Inflation-Targeting Countries. *JIET (Journal Ilmu Ekonomi dan Terapan), 8*(2), 312-337. doi: https://doi.org/10.20473/jiet.v8.v2.45150

32. Ybrayev, Z., Shamar, B., & Mamatova, K. (2024). Domestic inflation decomposition in a small open economy: Evidence from import price dynamics in Kazakhstan. *Central Bank Review, 24*, 1-8. doi:https://doi.org/10.1016/j.cbrev.2024.100179

33. Zivot, E., & Andrews, D. W. (1992). Further Evidence on the Great Crash, the Oil-Price Shock, and the Unit-Root Hypothesis. *Journal of Business & Economic Statistics, 10*(3), 251 -270.